



بدأت تتمدد المستعمرات الإيرانية من ريف دمشق باتجاه العاصمة من جهة الجنوب، حيث يؤكد ناشطون وشهود عيان أن منطقة السيدة زينب بريف دمشق تحولت إلى أكبر مستعمرة إيرانية داخل الأراضي السورية، وبعد التكيل بأهلها، وقتلهم على الهوية وتهجيرهم، بدأ مرتزقة إيران من لبنان والعراق وأفغانستان، بالتمدد نحو المناطق المحيطة بالسيدة زينب، تحت حجة وذرية إقامة "منطقة عازلة وآمنة" لحماية المقام وتأميمه.

وأشاروا إلى أن مرتزقة وعصابات إيران بدؤوا بتفخيخ وتفجير ونسف المنازل في بلدة الزيابية وطرد سكانها وأهلها، من اللاجئين الفلسطينيين والنازحين من الجولان، تحت ذريعة "تأمين" مقام السيدة زينب وفق خطة أطلقوا عليها اسم "الحزام الأخضر".

وعلى عميد كلية الإعلام السابق بجامعة دمشق الدكتور يحيى العريضي على الحادثة، بالقول: "علاقة حسن نصر الله بمقام السيدة زينب السوري، كعلاقة أبي مسلم سوري بجامع في أندونيسيا، اليوم ومنذ الصباح زعرانه، مجرموه، وعصاباته تفخخ وتنسف بيوتاً في بلدة الزيابية البطلة جنوب دمشق بذرية إقامة (منطقة عازلة لحماية مقام السيدة زينب)، معظم السكان فلسطينيون، وجولانيون يا أبطال "المقاومة والممانعة".

وترفض المليشيات الشيعية المساعدة لقوات النظام في ريف دمشق الجنوبي الاعتراف باتفاق الهدنة الذي أبرم في بداية العام الجاري بين الثوار والنظام في بيت سحم وببيلا، فتقصفها بين الحين والأخر.

وقال مراسل (سراج برس) إن المليشيات العراقية المتمركزة في محيط بلدة "بيت سحم" لا تعترف بالهدنة المبرمة، وتخرقها بشكل متكرر، حيث قصفت البلدة مرات عده، كما قنصت مدنيين، بهدف استفزاز الثوار لإنهاء الهدنة، وإجبار قوات النظام

على مشاركتها في إبادة البلدة الواقعة على الطريق بين دمشق والمطار الدولي من جهة، وقربها من بلدة السيدة زينب من جهة أخرى، والتي تسعى إيران بشتى الطرق والوسائل لتأمينها وتوطين العائلات الشيعية فيها.

وتتصرف هذه المليشيات الطائفية التي زجتها إيران في سوريا للحفاظ على مصالحها بمعزل عن جيش الأسد، حيث تتمتع بالصلاحيات كافة في السيدة زينب وما حولها، فمن السجون والمعتقلات الخاصة بهم، إلى السلاح والذخيرة الخاصة التي تصلهم أسبوعياً عبر الجو من إيران إلى مطار دمشق الدولي ومنها إلى السيدة زينب، وتفوق بقوتها ما يمتلكه جيش النظام من أسلحة وعتاد، بهدف تثبيتها في هذه المناطق وتمددها إلى المناطق المجاورة في جنوب دمشق.

سراج برس

المصادر: